احتضان المشروعات تبعاً لنموذج الجمعية الفرنسية للحاضنات

لقد قامت الجمعية الفرنسية للحاضنات أيضاً بتحديد الشكل القانوني للحاضنات العاملة في فرنسا حالياً كالتالي :

1. حاضنات حكومية : وهى الحاضنات التي زادت أعدادها وازدهرت بشكل كبير بعد صدور قانون وزارة البحث العلمي في مارس عام 1999، والذي شجع وقام بتمويل عدد من الحاضنات التكنولوجية التي تحتضن المشروعات الجديدة المقامة على قاعدة علمية، وينتمي إلى هذه النوعية أيضاً الحاضنات المقامة داخل كلية الهندسة والمعاهد العلمية المختلفة (INT, ESSEC, EPITA) والحاضنات المقامة داخل مراكز البحوث (INRIA - Transfer)، بالإضافة إلى الحاضنات التي ترتبط بالتنمية الاقتصادية للأقاليم، مثال لذلك حاضنة Paris Innovation.

2. حاضنات تمتلكها الشركات الكبرى وبيوت الخبرة العالمية : وهى حاضنات قامت مجموعات من الشركات الكبرى بإقامتها، وذلك بهدف تشجيع وتنمية المشروعات الجديدة في المجالات التي تقوم بالتعاون مع خبرة هذه الشركات الكبيرة، وخاصة في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية الجديدة مثل (تطبيقات التليفون الخلوي، وكذلك الإلكترونيات، ومجالات التكنولوجيا الحيوية وشركة الاتصالات الفرنسية France Telecom التي أقامت " Invent Mobile" وشركة الكهرباء الفرنسية EDF التي أقامت حاضنة "Business Accelerator". وفيما يخص الحاضنات التي أقامتها شركات خدمات وبيوت خبرة عالمية نذكر بيت الخبرة العالمي الشهير Price Water house الذي أقام حاضنة أطلق عليها "Price Lab"، وهى متخصصة في شركات الاستشارات القانونية والمحاسبية وشركات المراجعة المالية.

3. حاضنات قطاع خاص : وهى حاضنات استثمارية تعتمد أساساً على الربح، وهي مشروعات بدأت في إقامتها منذ منتصف التسعينيات شركات تمويلية وشركات رأس المال المشارك ورأس المال المخاطر وتوظيف الأموال. وهي حاضنات تقدم كل الخدمات المالية خاصة في المشروعات ذات الطبيعة الخاصة أو ذات المخاطرة العالية جداً. نذكر مثالاً لهذه الحاضنات الخاصة Talento التابعة لشركة KPM6. وهذه النوعية من الحاضنات منتشرة أيضاً في دول الاتحاد الأوربي.

وفي النهاية يذكر أن التجربة الفرنسية في مجال إقامة حاضنات الأعمال تتميز بعدد من الخصائص التي تعتبر نموذجاً في معظم التجارب الأوربية للحاضنات من حيث :

- جميع الحاضنات الفرنسية (تكنولوجية أو غير تكنولوجية) تقدم خدمات للمشروعات غير الملتحقة بها.

- هناك عدد من مراكز الأعمال التي يطلق عليها لقب "Incubatur"، وتمثل نموذجاً للحاضنات المفتوحة، وتقع داخل مقار غرف التجارة والصناعة.

- معظم الحاضنات التكنولوجية توفر الخدمات المالية ورؤوس الأموال المخاطرة لاحتضان الابتكارات والاختراعات.

- الغالبية العظمى من هذه الحاضنات تتبع الإدارات المحلية ووزارة البحث العلمي وتأخذ شكلاً قانونياً موحداً تحت صبغة "جمعية أهلية لا تهدف للربح".

- تتوزع الحاضنات في معظم المدن الفرنسية وتستند الإقامة داخلها إلى تعاقدات إيجارية ذات قيمة إيجار مخفضه ولمدة لا تزيد عن 23 شهراً فقط.

ويوجد في فرنسا عدد من الحاضنات ذات التخصصات المتنوعة مثل :

- حاضنات تكنولوجية متخصصة في مجالات صناعة الدواء والمنتجات الجديدة التي تعتمد على الطبيعة.

- حاضنات زراعية لتنمية الحاصلات الزراعية.

-حاضنات أشجار وزهور وغابات.

- حاضنات صناعات ومشروعات بيئية.

- حاضنات أعمال تتبع الكليات ومدارس الهندسة والتجارة العليا.

- حاضنات داخل بعض المناطق ذات الطبيعة الاقتصادية الخاصة (مناطق تم إغلاق بعض المصانع والأنشطة الصناعية الكبرى بها مثلاً).

الحدائق التكنولوجية في فرنسا

بالإضافة إلى عدد حاضنات الأعمال التي تم ذكرها أعلاه، يوجد في فرنسا 41 حديقة تكنولوجية تعمل الآن، وهي مشتركة فيما يطلق عليه الجمعية الفرنسية للحدائق التكنولوجية (Association Françoise des Techno poles). هذه الحدائق التكنولوجية موزعة جغرافياً على مختلف المدن الفرنسية كما هو موضح في الشكل المجاور، وبالإضافة إلى التوزيع الجغرافي هناك توزيع تخصصي حيث توجد حدائق متخصصة في :

– مجالات تطبيقات تكنولوجيا الاتصالات،

– الصناعات الغذائية المتطورة،

– صناعة الدواء،

– التكنولوجيا الحيوية،

– تطبيقات تكنولوجيا المعلومات،

– تطبيقات الأبحاث الخاصة بتربية وعلاج وتصنيع ما يتعلق بالحيوان (Zooploe).

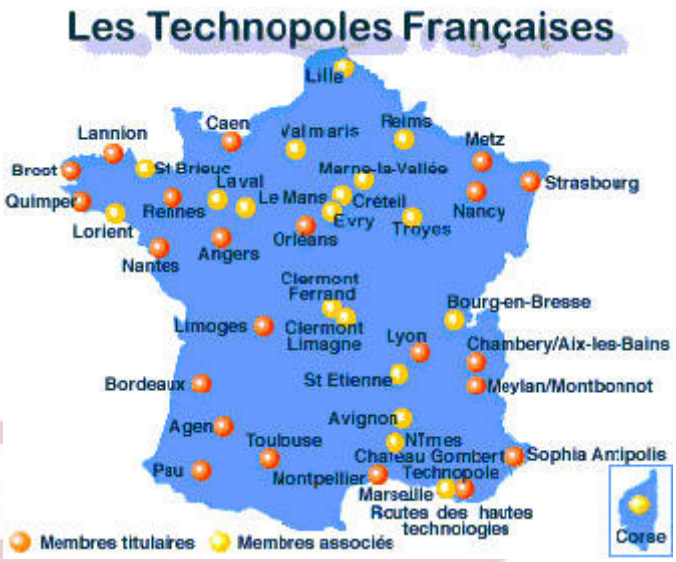

خريطة فرنسا موقع عليها مواقع الحدائق التكنولوجية

الحديقة التكنولوجية Antipolis Sophia

تعتبر الحديقة التكنولوجية Antipolis Sophia (صوفيا انتيبوليس) من أقدم الحدائق التكنولوجية في فرنسا (والأقدم في أوروبا)، حيث أقيمت عام 1969. وتبعاً لأحدث الدراسات، فإن هذه الحديقة التكنولوجية هي أكبر الحدائق التكنولوجية المتخصصة في أوربا، ويطلق الفرنسيون عليها وادي الاتصالات Telecom Valley، حيث تتركز فيها عدد كبير من الشركات العابرة للقارات (متعددة الجنسيات) العاملة في مجالات وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، بالإضافة إلى عدد من الشركات الفرنسية الكبرى في هذا المجال وعلى رأسها :

- الشركة الفرنسية للاتصالات (France Telecom)،
- شركات الكهرباء الفرنسية (EDF)،
- المركز الرئيسي لنظام الحاسب الآلي لحجز تذاكر شركة الطيران (Air France).
- كذلك يوجد بها مقر لمدرسة المناجم العليا Ecole des mines de Paris، والتي تخدم فقط طلاب الدراسات العليا وأصحاب المشروعات البحثية والشركات المحيطة.

وتقع الحديقة التكنولوجية Antipolis Sophia على مساحة ضخمة تقدر بحوالي 2000 هكتار (أكثر من نصفها غابات)، تشتمل على مساحة ضخمة من المباني والوحدات الإدارية القابلة للتأجير قدرها 861 ألف متر مربع، وتتم إدارة الموقع وجميع مرافق الحديقة (الكهرباء والتليفونات والبنية الأساسية للموقع) عن طريق شركة خاصة تتولى الصيانة وتأجير هذه الوحدات.

وفي نهاية عام 2000 أوضحت الإحصائيات وجود 1164 شركة داخل هذه الحديقة التكنولوجية العملاقة تتنوع بين مراكز رئيسية وفروع لشركات متعددة الجنسيات (IBM, HP, Microsoft, Dell, Toyota,...)، بالإضافة إلى عدد من الشركات الفرنسية الصغيرة والمتوسطة الجديدة، والتي ترغب في التوسع، أو الشركات الأجنبية التي ترغب في الوجود في هذه الحديقة التكنولوجية، والاستفادة من الشراكة والإمكانيات المتوفرة بالموقع ، توظف هذه الشركات عدداً ضخماً يصل إلى حوالي 20530 ما بين مهندس وباحث وفني وإداري، وتصل نسبة الوظائف عالية

المردود المعرفي إلى نسبة عالية من هذه الوظائف، حيث تصل نسبة المهندسين والعلميين حوالي 72% من مجموع العاملين في الحديقة التكنولوجية.

All Rights Reserved © Arab British Academy for Higher Education